[75] أما الواقعة التي أشار ا إليها بقوله عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا) فالمروي عن أمير المؤمنين " ع " وابن عباس أنها قضية إتهامهم إياه بقتل هارون. وهو الذي اختاره الجبائي وقيل هي قضية المومسة التي اغراها قارون بقذف موسى " ع " بنفسها فبرأه ا تعالى إذ انطقها بالحق، وقيل آذوه من حيث نسبوه إلى السحر والكذب والجنون بعد ما رأوا الايات. واني لاعجب من الشيخين يخرجان هذا الحديث والذي قبله في فضائل موسى وما أدري أي فضلية بضرب ملائكة ا المقربين وفق ء عيونهم عند أرادتهم تنفيذ أوامر ا عزوجل ؟ وأي منقبة بابداء العورة للناظرين وأي وزن لهذه السخافات ؟ ان كليم ا ونجيبه ونبيه لاكبر من هذا، وحسبه ما صدع به الذكر الحكيم والفرقان العظيم، من خصائصه الحسنى عليه السلام. * (9 - فزع الناس يوم القيامة إلى آدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى رجاء شفاعتهم فإذا هم في أمرهم مبلسون) * أخرج الشيخان بالاسناد إلى أبي هريرة حديثا (من أحاديثه الطويلة) مرفوعا جاء فيه ما هذا نصه: يجمع ا الناس الاولين منهم والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يتحملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟. فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم " ع " فيقولون له: أنت أبو البشر خلقك ا بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول آدم: ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ! ولن يغضب بعده مثله ! وانه نهاني عن الشجرة _____